في أي وقت من الآن... الأرض على موعد مع انفجار كوني "نادر"

حث علماء ناسا سكان الجزء الشمالي من الكرة الارضية إلى ترقب انفجار كوني نادر في مجرة درب التبانة خلال الأشهر المقبلة، وهو انفجار شديد السطوع سيؤدي إلى ظهور نجم جديد في السماء لفترة قصيرة أثناء الليل.

وسيكون هذا الحدث، المعروف باسم انفجار "المستعر - NOVA"، فرصة لمراقبة السماء لمرة واحدة في العمر لأولئك الذين يعيشون في نصف الكرة الشمالي، وفقا لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، لأن أنواع الأنظمة النجمية التي تحدث فيها مثل هذه الانفجارات ليست شائعة في المجرة، حسبما ذكرت شبكة "NBC" الأميركية.

وسيحدث الانفجار النجمي في نظام يسمى "تي كورونا بوريالیس" (Borealis Coronae T)، الذي يبعد عن الأرض 3000 سنة ضوئية، حيث يحتوي على نجمين، نجم ميت، يعرف باسم "القزم الأبيض"، يدور حوله نجم "العملاق الأحمر".

ونجوم "العمالقة الحمراء" هي نجوم تحتضر، إذ يستنفد وقود الهيدروجين الموجود في قلبها. ووفق ناسا، فإن هذا ما ستتحول إليه الشمس في النهاية.

في أي وقت من الآن

ويتوقع علماء الفلك أن انفجار المستعر يمكن أن يحدث في أي وقت من الآن وحتى سبتمبر المقبل.

وأنظمة مثل "Borealis Coronae T"، عادة ما يكون فياه النجمان قريبان جدا من بعضهما البعض، لدرجة أن وقود الهيدروجين من "العملاق الأحمر" يتدفق باستمرار على سطح "القزم الأبيض"، وبمرور الوقت، يؤدي هذا إلى زيادة الضغط والحرارة، وفي النهاية إلى انفجار، بحسب ما نقلته الشبكة الأميركية.

في عام 1946

ومن جانبه، ذكر الأستاذ الفخري للفيزياء وعلم الفلك في جامعة ولاية لويزيانا الأميركية، برادلي شيفر أن "آخر مرة انفجر فيها هذا النظام النجمي كان في عام 1946، ومن المرجح ألا يحدث ثوران آخر قبل 80 عاما أو نحو ذلك".

ويحرص علماء الفلك حول العالم على مراقبة النشاط في نظام "Borealis Coronae T"، إذ يقول شيفر إنه "بمجرد اكتشاف الانفجار، فمن المرجح أن تأتي أفضل وألمع المشاهد في غضون 24 ساعة، لافتا إلى أنه سيصل إلى نفس سطوع "نجم الشمال" تقريبا، وقد يظل الانفجار مرئيا بالعين المجردة لبضعة أيام، قبل أن يبدأ في التلاشي".

وفي بحث نشر العام الماضي في المجلة الأكاديمية "تاريخ علم الفلك"، اكتشف شيفر انفجارين مفقودين منذ زمن طويل في نظام "تي كورونا بوريالیس"، في السجلات التاريخية، أحدهما وثقه رهبان ألمان عام 1217، والآخر شاهده عالم الفلك الإنكليزي فرانسيس ولاستون عام 1787.